جامعة سوهاج

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

اعتقادات طالبات دبلوم رياض الأطفال في جامعة بوليتكنيك فلسطين حول التَّخصُّص

Beliefs of Kindergarten Education Diploma Students at Palestine Polytechnic University Regarding Their Specialization

إعداد

أ/ إياد محمَّد سويطي

طالب دكتوراة في برنامج المناهج وطرق التَّدريس بجامعة القدس – فلسطين

إشراف

أ. د عفيف زيدان

جامعة القدس – فلسطين

تاريخ استلام البحث : ٣٠ يناير ٢٠٢٥م – تاريخ قبول النشر: ١٩ فبراير ٢٠٢٥م

المستخلص:

هدفت هذه الدِّراسة إلى الكشف عن اعتقادات طالبات دبلوم رياض الأطفال في جامعة بوليتكنيك فلسطين حول التَّخصُّص. وقد استعمل الباحث المنهج الوصفيَّ. وتحقيقًا لأهداف هذا البحث فقد طوَّر الباحث استبانة لقياس اعتقادات الطَّالبات حول التَّخصُّص، وبعد التأكُّد من صدقها وثباتها، تمَّ تطبيقها على عيِّنة مكَّونة من (46) طالبة اختيرت بطريقة العيِّنة الطَّبقيَّة العشوائيَّة من مجتمع قوامه (٧٠) طالبة من طالبات دبلوم رياض الأطفال بجامعة بوليتكنيك فلسطين خلال الفصل الدِّراسيّ الأوَّل من العام (٢٠٢٤/٢٠٢٥م).

وقد أظهرت نتائج الدِّراسة أنَّ مستوى اعتقادات طالبات رياض الأطفال في جامعة بوليتكنيك فلسطين حول التَّخصُّص جاء بدرجة مرتفعة وبنسبة (85.2%)، وأنَّه لا توجد فروق دالَّة إحصائيًّا تُعزى لمتغيِّرات: (المستوى الدِّراسيّ، ومكان السَّكن، والثَّانويَّة العامَّة).

وفي ضوء نتائج الدِّراسة يوصى الباحث بضرورة العمل على تعزيز تخصُّص رياض الأطفال في الكلِّيَّة من خلال تنظيم فعاليَّات وورش عمل دوريَّة تجمع الطَّالبات والمعلِّمات والخبراء، وإدراج وحدات تدريبيَّة عمليَّة ضمن المناهج، وإطلاق حملات وندوات توعويَّة للأهالي والطَّالبات، فضلاً عن تطوير منهجيَّات تدريس مبتكرة تدمج أساليب التَّعلُّم النَّشط والتِّكنولوجيا الحديثة؛ هذا الأمر يُحوِّل الاعتقادات النَّظريَّة إلى ممارسات عمليَّة ويعزِّز من ثقة الطَّالبات وقدرتهنَّ على التَّنافس في سوق العمل.

الكلمات المفتاحيَّة: الاعتقادات، طالبات رياض الأطفال، التَّخصُّص الأكاديميُّ، جامعة بوليتكنيك فلسطين.

Abstract

The study aimed to explore the beliefs of Kindergarten Education Diploma students at Palestine Polytechnic University regarding their specialization. The researcher employed a descriptive research methodology. To achieve the study's objectives, a questionnaire was developed to measure students' beliefs about the specialization. After ensuring the validity and reliability of the instrument, it was administered to a sample of (46) students, selected through stratified random sampling from a population of (70) Kindergarten Education Diploma students enrolled at Palestine Polytechnic University during the first semester of the (2024/202) academic year.

The study's findings revealed that the students' beliefs about their specialization were generally high, reaching (85.2%). Additionally, the results indicated no statistically significant differences based on variables such as academic level, place of residence, or high school background.

In light of the study's findings, the researcher recommends strengthening the Early Childhood Education program by organizing regular events and workshops that bring together students, educators, and experts. Furthermore, integrating practical training modules into the curriculum and launching awareness campaigns and seminars for both parents and students are essential. Additionally, the development of innovative teaching methodologies that incorporate active learning strategies and modern technology is crucial. Such initiatives would not only transform theoretical concepts into practical applications but also enhance students' confidence and their ability to compete in the job market.

Keywords: Beliefs, Kindergarten Education Students, Academic Specialization, Palestine Polytechnic University.

المحور الأوَّل: الإطار العامُّ للبحث

مقدِّمة البحث

تعدُّ مرحلة رياض الأطفال من أهمِّ المراحل الَّتي يمرُّ بها الإنسان في حياته، ففيها تنمو ميوله واتِّجاهاته، ويكتسب فيها ألوانًا من المعرفة والمفاهيم والقيم وأساليب التَّفكير ومبادئ السُّلوك؛ ممَّا يجعلها فترة حاسمة في مستقبله، وتظلُّ آثارها في تكوينه مدى العمر (عدس، ٢٠٠٩).

إنَّ فلسفة رياض الأطفال تقوم بشكل أساسيٍّ على تأهيل الأطفال علميًّا واجتماعيًّا ونفسيًّا، وإتاحة الفرصة للطِّفل كي ينمِّي قدراته الذَّاتية وسلوكه الاجتماعيَّ بواسطة الأنشطة والفعاليَّات، من خلال توجيه تربويٍّ يتمُّ عن دراسة وتأهيل علميٍّ جيِّد يأخذ بعين الاعتبار عمليَّة نمو الطِّفل في هذه المرحلة وفق النَّظريَّات الحديثة للتَّعليم.

ومن هنا، فقد سعت الجامعات إلى طرح برامج متخصِّصة من أجل إعداد معلِّمين مؤهَّلين وقادرين على القيام بهذه الوظيفة، ولعلَّ أهمَّها برامج رياض الأطفال سواءً على مستوى الدُّبلوم أم البكالوريوس؛ حيث يعدُّ تخصُّص رياض الأطفال من التَّخصُّصات الحيويَّة والمهمَّة في الجامعات، وقد اكتسب هذه الأهميَّة لدوره الكبير في تنشئة الطِّفل في سنواته الأولى، ولما له من تأثيرات طويلة الأجل على تطوُّر الأطفال وتعلُّمهم.

جامعة بوليتكنيك فلسطين إحدى الجامعات الفلسطينيَّة الَّتي تطرح ضمن برامجها تخصُّص "دبلوم رياض الأطفال" بواقع (٧٢) ساعة معتمدة، موزَّعة على (٤) فصول دراسيَّة؛ حيث يهدف إلى تأهيل الطَّالبات للعمل في مؤسَّسات الطُّفولة المبكِّرة، وتزويدهنَّ بالمعرفة والمهارات اللازمة للتَّفاعل مع الأطفال وتلبية احتياجاتهم (Palestine Polytechnic University).

وفي ضوء هذه المضامين، تلعب بعض المتغيِّرات الانفعاليَّة، مثل: المدركات، والاعتقادات، والاتِّجاهات نحو التَّخصص دورًا كبيرًا ومؤثِّرًا في فهم نظرة الطَّالبات للتَّخصُّص، وعلاقتهنَّ به. وتعدُّ الاعتقادات بمثابة عدسة يفسِّر الطَّلبة من خلالها المعلومات، ويحدِّدون المعايير، ويقرِّرون مسار العمل الملائم، وكيفية تجاوز الصُّعوبات الَّتي تواجههم (Phan,2008).

كذلك فهو مرآة تعكس تصوُّرات الطَّالبات عن أهميَّة هذا التَّخصُّص، ومدى قناعتهنَّ بقدرته على تلبية طموحاتهنَّ الشَّخصيَّة والمهنيَّة على حدٍّ سواء، وهي تؤثِّر بشكل كبير على مدى استيعابهنَّ لأهداف هذا التَّخصُّص، والتزامهنَّ بتطوير مهاراتهنَّ لمواجهة تحدِّيات العمل في مؤسَّسات رياض الأطفال مستقبلًا.

لقد أخذت دراسات معتقدات المعلِّمين ومدركاتهم حيّزًا كبيرًا في أدبيَّات التَّربية، ولم يقتصر ذلك الاهتمام على فحص معتقدات المعلِّمين حول ممارساتهم التَّعليميَّة، بل أخذ يركِّز أيضًا على معتقداتهم قبل ممارسة الخدمة؛ أي في مرحلة التَّعليم الجامعيّ.

اليوم ينظر إلى المعتقدات على أنَّها متغيِّر ذو شأن، فهي تنقِّي الخبرة، وتساعد الأفراد على تذليل الصُّعوبات، وحلّ ما يواجههم من تناقضات وإشكالات (Fleener, 1996). يضاف إلى ذلك يرى باجرز (Pajares, 1992) أنَّ المعتقدات توجه السُّلوك، وتُعين الأفراد على تقبُّل البيئة المحيطة بهم.

أمام هذا الدَّور المهمّ ، هناك حاجة لإجراء دراسات حول معتقدات معلِّمي ما قبل الخدمة المبتدئين؛ بهدف توجيه وتشكيل برامج إعداد المعلِّمين. بالإضافة إلى ذلك، قد تُشجِّع هذه الدِّراسات مدرِّبي المعلِّمين على فحص نظريَّاتهم الضِّمنيَّة ونمذجتها، وجعل المعتقدات التَّربوية جزءًا صريحًا من برامج إعداد المعلِّمين (Weinstein, 1989).

من هنا تبرز أهمِّيَّة دراسة اعتقادات الطَّالبات نحو التَّخصُّص؛ لمعرفة مدى اقتناعهنَّ به وتوجهاتهنَّ المهنيَّة المستقبليَّة، وتأثير ذلك على جودة التَّعليم في مرحلة رياض الأطفال. لذلك، تأتي هذه الدِّراسة لتسلط الضَّوء عن كثب على اعتقادات طالبات تخصُّص رياض الأطفال في جامعة بوليتكنيك فلسطين، وفحص مدى تأثير هذه الاعتقادات على أدائهنَّ الأكاديميّ وتوجهاتهنَّ المهنيَّة، سواءً أكانت مرتبطة بتجاربهنَّ الأكاديميَّة أم بآراء المجتمع المحيط.

مشكلة البحث وأسئلته :

تُعد الاعتقادات والتَّصورات الَّتي تحملها طالبات دبلوم رياض الأطفال نحو تخصُّصهنَّ الأكاديميّ عاملًا مهمًّا يؤثِّر في مستوى التزامهنَّ ورضاهنَّ عن الدِّراسة، وكذلك في قراراتهنَّ المهنيَّة بعد التَّخرج. ومع تزايد الطَّلب على المعلِّمات المتخصِّصات في رياض الأطفال، يتطلَّب الأمر فهمًا أعمق لاعتقادات الطَّالبات حول هذا التَّخصص، وكيفية تأثير هذه الاعتقادات على استعدادهنَّ للعمل في المجال بعد التَّخرُّج.

في جامعة بوليتكنيك فلسطين، يُعدُّ برنامج دبلوم رياض الأطفال من البرامج الأكاديميَّة الحديثة والمبتكرة في مجال التَّعليم المبكِّر الَّتي تمَّ طرحها عام (٢٠٢٢م)، ممَّا يجعله برنامجًا جديدًا يحتاج إلى تقييم وتفهُّم لاعتقادات الطَّالبات الملتحقات به حول التَّخصص وأهدافه ومستقبله، حيث تُعدُّ معتقدات الطَّالبات إحدى العوامل الجوهريَّة الَّتي تؤثِّر في تجربة التَّعلُّم وتحقيق أهداف البرنامج، وتُشكِّل توقعاتهنَّ وإدراكهنَّ للمنهجيَّة التَّعليميَّة أساسًا لتفاعلهنَّ مع محتوى الدِّراسة وتطبيقه في حياتهنَّ المهنيَّة المستقبليَّة.

وفي سياق متَّصل وبصفتي مشرفًا على هذا البرنامج، لاحظت أنَّ هناك حاجة لفهم أعمق لاعتقادات طالبات دبلوم رياض الأطفال حول التَّخصُّص، خاصَّة في ظلِّ حداثة البرنامج، وعدم وجود دراسات سابقة تُقيِّم توجُّهات الطَّالبات وتصوراتهنَّ حول هذا التَّخصُّص. يضاف إلى ذلك فإنَّني أرى أنَّ دراسة هذه الاعتقادات تكتسب أهميَّة خاصَّة، حيث تُسهم في تطوير استراتيجيَّات التَّدريس، وتحسين المناهج التَّعليميَّة لتلبية احتياجات الطَّالبات، وتحقيق نتائج متميزة.

من جهة أخرى فقد أكَّدت عديد الدِّراسات كدراسة عودة (٢٠٢٤)، ودراسة Gloria,. K. (2024)، ودراسة هارون (٢٠١٨)، ودراسة الغدوني (٢٠١٧)، ودراسة (Carla, B., et al., 2015)، ودراسة ريان (٢٠١٠)، ودراسة عابد (٢٠٠٩)، ودراسة جارفس وآخرون Garvis, et al., (2005)، أهمِّيَّة دراسة الاعتقادات، لما لها من دور مؤثِّر على تشكيل توجُّهات الطَّلبة وصقل تطلُّعاتهم الدِّراسية والمهنيَّة، ممَّا يجعلها عنصرًا أساسيًا في فهم التَّحدِّيات والفرص التَّعليميَّة".

ومن هنا وانطلاقًا من أهمِّيَّة هذا الموضوع، وفي ظلِّ عدم وجود دراسات –على حدِّ علم الباحث– تناولت اعتقادات طالبات رياض الأطفال نحو التَّخصُّص بشكل عامٍّ، ونظرًا لاهتمام الباحث بطالبات تخصُّص رياض الأطفال وجوانب رعايتهم ودعمهم ومتابعة العوامل الَّتي تؤثِّر على طموحهم وصحَّتهم النَّفسية والدِّراسات المعنيَّة بالكشف عمَّا يحقِّق تلك المتطلَّبات، تأتي هذه الدِّراسة في محاولة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما اعتقادات طالبات دبلوم رياض الأطفال في جامعة بوليتكنيك فلسطين حول التَّخصُّص؟
٢. هل تختلف اعتقادات طالبات دبلوم رياض الأطفال في جامعة بوليتكنيك فلسطين حول التَّخصص تبعًا لمتغيِّرات (المستوى الدِّراسيّ، الثَّانويَّة العامَّة، مكان السَّكن)؟

أهداف البحث: هدف البحث الحاليُّ إلى:

- الكشف عن اعتقادات طالبات دبلوم رياض الأطفال في جامعة بوليتكنيك فلسطين حول التَّخصُّص.
- فحص دلالة الفروق الإحصائيَّة بين متوسِّطات اعتقادات طالبات دبلوم رياض الأطفال في جامعة بوليتكنيك فلسطين حول التَّخصص تبعًا لمتغيِّرات: (المستوى الدِّراسيّ، الثانوية العامة، مكان السَّكن).

فرضيَّات البحث: قام الباحث بتحويل أسئلة البحث إلى الفرضيَّات الآتية:

(١). لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدِّلالة الإحصائيَّة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين المتوسِّطات الحسابيَّة لاعتقادات طالبات دبلوم رياض الأطفال في جامعة بوليتكنيك فلسطين حول التَّخصص تُعزى لمتغيِّر المستوى الدِّراسيِّ.

(٢). لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدِّلالة الإحصائيَّة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين المتوسِّطات الحسابيَّة لاعتقادات طالبات دبلوم رياض الأطفال في جامعة بوليتكنيك فلسطين حول التَّخصص تُعزى لمتغيِّر مكان السَّكن.

(٣). لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدِّلالة الإحصائيَّة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين المتوسِّطات الحسابيَّة لاعتقادات طالبات دبلوم رياض الأطفال في جامعة بوليتكنيك فلسطين حول التَّخصص تُعزى لمتغيِّر شهادة الثَّانويَّة العامَّة.

أهمِّيَّة البحث

تنبع أهميَّة البحث من النَّاحيتين النَّظريَّة والتَّطبيقيَّة، فمن النَّاحية النظريَّة تنطلق أهميَّة هذا البحث من أهميَّة الموضوع الَّذي يعالجه، والَّذي يتناول اعتقادات الطَّالبات تجاه تخصُّص رياض الأطفال، هذه الفئة الَّتي ستتكفَّل بعد التَّخرج بتربية أبنائنا في رياض الأطفال، والعمل على تشكيل عقولهم وتنشئتهم، وتنميتهم نفسيًّا وعقليًّا وجسديًّا. إضافة إلى ذلك فإنَّ هذا البحث سيوفِّر أدبًا نظريًّا وأداة ومعلومات متعلِّقة بمتغيِّر البحث، قد يستفيد منها الباحثون في هذا الميدان.

ومن النَّاحية التَّطبيقية، قد يساعد هذا البحث الجامعات والكلِّيات على فهم تصوُّرات واعتقادات الطَّالبات حول التَّخصُّص، والعمل على تحسينه والارتقاء به، وخلق بيئة أكثر جذبًا للطَّالبات. كما أنَّ هذا البحث قد يكون منطلقًا لدراسات مستقبليَّة تهتمُّ بتخصُّص رياض الأطفال من حيث البرامج المقدَّمة، والأنشطة، والمساقات.

حدود البحث: أُجري هذا البحث ضِمن الحُدود الآتية:

- حدود الموضوع: حُدِّد هذا البحث بالمفاهيم والمصطلحات الواردة فيها.
- الحُدود البشريَّة: عيِّنة من طالبات تخصُّص دبلوم رياض الأطفال في جامعة بوليتكنيك فلسطين.
- الحُدود المكانيَّة: طُبِّق هذا البحث في كلِّيَّة المهن التَّطبيقيَّة بجامعة بوليتكنيك فلسطين – الخليل– فلسطين.
- الحُدود الزَّمانيَّة: طُبِّق البحث خلال الفصل الدِّراسيِّ الأوَّل للعام الدِّراسيِّ (٢٠٢٤/٢٠٢٥م).
- الحُدود الإجرائيَّة: حُدِّد هذا الدِّراسة بالمنهج والأدوات والمعالجات الإحصائيَّة المستخدمة فيها.

مصطلحات البحث: اشتمل البحث على المصطلحات الآتية:

الاعتقادات: وهي الأفكار والآراء والأعراف الَّتي تشكَّلت لدى الإنسان عبر خبراته وتجاربه المختلفة، فهي جملة التَّصوُّرات والمدركات والمعلومات حول موضوعات معيَّنة، وهي الموجِّهة للممارسات والسُّلوكيات (fang, 1996).

وتُعرَّف الاعتقادات نحو التَّخصص إجرائيًا بأنها: التَّصوُّرات والرُّؤى والأفكار الَّتي تحملها طالبات رياض الأطفال نحو تخصُّصهنَّ، وينظرن إليها كحقيقة تعمل على تحديد سلوكهنَّ وتفكيرهنَّ وشعورهنَّ، وتقاس من خلال استبانة الاعتقادات الَّتي طوَّرها الباحث لهذا الغرض.

رياض الأطفال: عرَّفها الحريريُّ (٢٠١٣، ص: ٢٥) بأنَّها "مؤسَّسات تربويَّة اجتماعيَّة تهدف إلى تحقيق النُّموِّ المتكامل والمتوازن للأطفال من جميع النَّواحي الجسميَّة والعقليَّة والنَّفسيَّة والاجتماعيَّة، فضلًا عن تدعيم وتنمية قدراتهم عن طريق اللَّعب والنَّشاط الحر، ويطلق مصطلح رياض الأطفال على المؤسَّسات الَّتي تعنى برعاية الأطفال من عمر ثلاث سنوات أو أربع وتمتد إلى السَّنة السَّادسة أو حين الالتحاق بالمدرسة الابتدائيَّة".

ويعرِّفها الباحث إجرائيًّا: بأنَّها مرحلة الأطفال الَّذين تتراوح أعمارهم بين (٤–٦) سنوات الملتحقين برياض الأطفال في مديريَّة تربية جنوب الخليل بفلسطين، في الفصل الدِّراسي الثَّاني من العام (٢٠٢٣/٢٠٢٤م).

طالبات تخصُّص رياض الأطفال: جميع طالبات دبلوم رياض الأطفال في كلِّيَّة المهن التَّطبيقيَّة بجامعة بوليتكنيك فلسطين، اللَّواتي يدرسن في الكليَّة في الفصل الدِّراسي الأوَّل من العام (٢٠٢٤/٢٠٢٥م).

التَّخصُّص الأكاديميُّ: عرَّفته شلبي (٢٠٠٢) على أنَّه نمط التَّعلُّم الَّذي يلتحق به الطُّلَّاب خلال دراستهم بالمرحلة الجامعية بمحدِّداته النَّظريَّة والتَّطبيقيَّة والأنشطة والممارسات، ويمثِّل مدخلات متباينة من حيث المحتوى والمستوى بالنِّسبة للطُّلاب من أفراد العيِّنة.

ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنَّه: تخصُّص أكاديمي مدَّته سنتان دراسيَّتان، مكوَّن من (٧٢) ساعة دراسيَّة، تلتحق به الطَّالبات في كليَّة المهن التَّطبيقيَّة بجامعة بوليتكنيك فلسطين، يحصلن بعده على شهادة تمكنهنَّ من العمل في مؤسَّسات رياض الأطفال المختلفة كمعلِّمات.

معلِّمات رياض الأطفال: جمع معلِّمة، ومعلِّمة الرَّوضة هي مربِّية في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة، وتعمل على تربية الأطفال ورعايتهم الرِّعاية السَّليمة، وتسهم في قدر كبير في تنمية شخصيَّة الأطفال تنمية شموليَّة جسميًّا وعقليًّا وانفعاليًّا واجتماعيًّا ولغويًّا وسلوكيًّا وبدنيًّا (عبد العال، ٢٠٠٩).

ويعرِّفهنَّ الباحث إجرائيًّا بأنَّهنَّ: جميع المعلِّمات اللَّائي يدرِّسن الأطفال في مؤسَّسات رياض الأطفال المرخَّصة التَّابعة لمديريَّة تربية جنوب الخليل بفلسطين، في الفصل الدِّراسي الثَّاني من العام (٢٠٢٣/٢٠٢٤م).

جامعة بوليتكنيك فلسطين: جامعة فلسطينيَّة عامَّة ومعتمدة، تقع في مدينة الخليل بفلسطين، والدِّراسة فيها منتظمة، وتضمُّ (١٠) كلِّيَّات، إضافة إلى عديد المراكز.

المحور الثَّاني: الإطار النَّظريُّ والدِّراسات السَّابقة

الإطار النَّظريُّ

تتمثَّل أهمِّيَّة مرحلة رياض الأطفال في كونها المرحلة الأساسيَّة في بناء شخصيَّة الطِّفل، ورسم ملامح نموِّه، وبناء أساسيَّات المفاهيم والمعارف والخبرات والميول والاتِّجاهات والنَّزعات، كما أنَّها تثير دوافع الأطفال للتَّعلُّم، وتشجِّعهم على التَّعلُّم والتجريب والاكتشاف، وطرح الأسئلة وإثراء استعداداته ومهاراته وحواسِّه (الجمال، ٢٠١١).

وقد أكَّدت كثير من الدِّراسات ضرورة الاهتمام بالطفولة المبكِّرة، وذلك عائد لأسباب عدَّة: أوَّلها– السَّنوات الأولى من حياة الطِّفل، هي السَّنوات الَّتي تترسَّخ فيها المفاهيم المدرسيَّة والاجتماعيَّة. وثانيها– أنَّ السَّنوات الأولى مهمَّة؛ لأنَّ النُّموَّ اللغويَّ يأخذ قراره في هذه السَّنوات. وآخرها– أنَّ الإبداع والابتكار لدى الطِّفل يظهر في البدايات، فالطُّفولة المبكِّرة هي مرحلة تجميع لقدرات الإبداع لدى الأطفال (مروان وآخرون، ٢٠٠٤).

لأجل ذلك اهتمَّت جميع المنظومات التَّربويَّة اهتمامًا كبيرًا بهذه المرحلة، بما يحقِّق أهداف الأمَّة، ويصلح حال الأفراد والمجتمع، وسعت إلى إعداد معلِّمات قادرات على تحقيق هذه الأهداف، يأخذن على كاهلهنَّ مهمَّة تربية الأطفال، ورعايتهم الرِّعاية الصِّحِّيَّة السَّليمة، ويسهمن في تنمية شخصيَّة الأطفال تنمية شموليَّة جسميًا وعقليًّا وانفعاليًّا واجتماعيًّا ولغويًّا وسلوكيًّا وبدنيًّا (عبد العال، ٢٠٠٩).

ومع تزايد الحاجة إلى كفايات متخصِّصة ومؤهَّلة في هذا المجال، أخذت الجامعات الفلسطينيَّة في طرح برامج متخصِّصة سواءً على مستوى الدُّبلوم أم بالبكالوريوس؛ بهدف إعداد كوادر مؤهَّلة للقيام بهذا الدَّور الحيويّ.

تخصُّص رياض الأطفال:

يعدُّ قرار اختيار التَّخصُّص من القرارات المهمَّة الَّتي يتَّخذها الإنسان في حياته، ومثل هذه القرارات تزداد أهمِّيَّة عند الواعين لأهمِّيَّة حياتهم ومستقبلهم، والمدركين لمتطلَّبات الحياة الَّتي تواكب تطوُّرات العصر في النَّواحي الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والتِّكنولوجيَّة (العايد وحسونة، ٢٠١٢).

وتؤثِّر ثلاثة عناصر تأثيرًا حاسمًا في عمليَّة اختيار الطَّلبة لتخصُّصاتهم الجامعيَّة: أوَّلها– يتعلَّق بالطَّالب الَّذي هو إنسان عاقل له ميول واتِّجاهات وقدرات وإمكانات. وثانيها– يتعلَّق بالأهل الَّذين تُوجِّههم الرَّغبة في اكتساب المكانة الاجتماعيَّة لأبنائهم، وما قد يرافقها من إجراءات قمعيَّة في اختيار التَّخصُّص، بالإضافة إلى التَّنميط الجنسيّ، أو القولبة، أو البرمجة منذ الصِّغر لأبنائهم في اختيار التَّخصُّص. وآخرها– يتعلَّق بسوق العمل، الَّذي يتطلَّب على الدَّوام تخصُّصات متنوِّعة وكثيرة، بحيث قد يعاني من نقص في بعض التَّخصُّصات، أو تضخُّم في بعض التَّخصُّصات لدرجة قد تتسبَّب بمشكلة البطالة على مستوى الوطن (أبو بكر، ٢٠١٠).

وفي ظلِّ كثرة التَّخصصات الَّتي تطرحها الجامعات وخصوصًا الفلسطينيَّة، يبرز تخصُّص رياض الأطفال كأحد التَّخصُّصات المهمَّة والمطلوبة؛ لارتباطه بفئة الأطفال، ودوره الكبير في بناء شخصيَّة الطِّفل، حيث توضع في هذه المرحلة اللَّبنات الأساسيَّة لتشكيل شخصيَّات الأطفال، وتعزيز قدراتهم المعرفيَّة والاجتماعيَّة والانفعاليَّة.

جامعة بوليتكنيك فلسطين كانت من الجامعات الفلسطينيَّة الرَّائدة في هذا المجال، حيث طرحت برنامج دبلوم رياض الأطفال بواقع (٧٢) ساعة معتمدة عام (٢٠٢٢م)، ولمدة سنتين دراسيَّتين. وهي تدرك أهمِّيَّة هذا البرنامج، لكونه يعمل على تدريب وتأهيل كوادر ستعمل مع فئة غاية في الحساسيَّة؛ ألا وهي الأطفال. لهذا فإنَّ العمل في مؤسَّسات رياض الأطفال يحتاج إلى أفراد يتمتَّعون بخصائص شخصيَّة مميَّزة، ويكونون قد خضعوا لتأهيل وتدريب متميِّز ودقيق. فمعلم الأطفال يشارك الأسرة بشكل رئيس في بناء القاعدة النفسية والمعرفية الأساسية للطفل ذات الأثر المباشر على حياته المستقبلية. فبعض الأطفال يمرون في هذه المرحلة بشكل إيجابي، وبعضهم يمرون بها وقد علقت في أذهانهم ذكريات مؤلمة ومشاعر نقص وإحساس بالدونية قد يرافقهم طوال حياتهم (**Berger, 1997**).

وقد حدَّدت الجامعة مجموعة من الأهداف التي يسعى هذا التَّخصُّص إلى تحقيقها (Palestine Polytechnic University):

- إعداد معلمات يمتلكن المهارات والأساليب التعليمية المناسبة التي تسهم في دعم وتطوير مهارات الأطفال، سواء أكانت معرفية، أم لغوية، أم اجتماعية، أم حركية.
- إكساب الطالبات القدرة على فهم احتياجات الأطفال في مراحلهم المبكرة والتعامل معهم بطرق تدعم صحتهم النفسية وتطوّرهم السليم.
- تزويد الطالبات بمهارات إدارة الصفوف وتنظيم الأنشطة، مما يساعدهم على خلق بيئة محفزة وآمنة للأطفال تتماشى مع احتياجاتهم التعليمية والعاطفية.
- تطوير قدرات الطالبات في إعداد الوسائل التعليمية المناسبة للفئة العمرية المستهدفة، بحيث تشمل أدوات بصرية وسمعية ومواد تعليمية تفاعلية تتناسب مع متطلبات نمو الأطفال وتدعم تعلمهم من خلال الأنشطة العملية والمشاركة الفعّالة.
- تمكين المعلمات من توظيف الاستراتيجيات التعليمية والتربوية المتنوعة، كالقصة والمسرح والدراما، من خلال تدريبهن على اختيار القصص المناسبة، وأساسيات العرض المسرحي للأطفال، واستخدام الدمى والدراما في التعليم.
- تطوير وعي الطالبات بأساليب التربية الخاصة والتعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال تعريفهن بتقنيات تعديل السلوك المتعددة.

إنَّ هذه الأهداف هي الأساس الذي تسعى الجامعة إلى تحقيقه من خلال إعداد الطالبات وتأهيلهن لدورهن المستقبلي في بناء شخصية الطفل. ومع ذلك، فإن نجاح هذه الأهداف يتأثر إلى حد كبير باعتقادات الطالبات تجاه هذا التخصص.

هذه الاعتقادات تشكل أحد العوامل الرئيسة التي تؤثر في مدى التزامهن بالتخصص واستعدادهن للعمل في هذا المجال. ومن هنا، يصبح من الضروري استكشاف طبيعة هذه الاعتقادات ودورها في تشكيل رؤية الطالبات تجاه دورهن كمعلمات رياض أطفال، وكيف يمكن لهذه الرؤى أن تدعم أو تحد من تحقيق أهداف التخصص".

الاعتقادات: ماهيَّتها أهمِّيتها وأصنافها

كلمة "معتقدات" منحدرة من العقد، أي الرَّبط والإبرام والتَّوثيق، وتعني العقيدة، وهو طاعة المرء والتزامه لما يعتنقه من فكر ومبادئ ومن الأمور الحياتية (الجبوري، ٢٠١٦). وجاء في لسان العرب أنَّ كلمة (معتقد)، جمعها: "معتقدات"، وهو الحكم الذي لا يقبل الشَّكَّ لدى معتقده (ابن منظور، ١٤١٤هـ).

وتعرَّف الاعتقادات (**Beliefs**) على أنَّها الأفكار والآراء والأعراف التي تشكلت لدى الإنسان عبر خبراته وتجاربه المختلفة، وهي في الآن ذاته جملة التصورات والمدركات والمعلومات حول موضوعات معينة، وهي الموجهة للممارسات والسلوكيات (**fang, ١٩٩٦**).

ويرى ريَّان (٢٠١٠) بأنَّ اعتقادات الطَّلبة نحو التَّخصُّص تمثِّل أفكارهم وتفسيراتهم لأعمالهم الَّتي تتضمَّن مشاعرهم واتِّجاهاتهم وخبراتهم وقراراتهم، وهذه الاعتقادات تحمل صفة الاستقرار والثَّبات، ما لم تواجه معطيات جديدة قويَّة.

ومن هنا يمكن القول بأنَّ الاعتقادات هي مجموعة من الأفكار والتَّصوُّرات والمبادئ الرَّاسخة الَّتي تتشكَّل لدى الفرد من خلال تجاربه الحياتيَّة وخبراته المتراكمة، والَّتي تُعدُّ إطارًا مرجعيًّا يوجِّه سلوكيَّاته وقراراته وتفاعلاته مع العالم المحيط به. وبالتَّالي، فإنَّ الاعتقادات ليست مجرَّد أفكار عابرة، بل هي نتاج عمليَّات عقليَّة ووجدانيَّة تربط الفرد بما يؤمن به، ممَّا يجعلها ذات تأثير عميق على ممارساته اليوميَّة واتِّجاهاته العامَّة.

ويمكن تصنيف المعتقدات إلى فئتين رئيسيتين:

أوَّلهما– المعتقدات الدَّاعمة (الإيجابيَّة): وتتمثَّل في الأفكار المتفائلة الَّتي تعكس ثقة الشَّخص بنفسه، وإيمانه بقدرته على تحقيق الأهداف والنَّجاح، وهي مرتبطة بالكفاءة الذَّاتية (**Self-Efficacy**) ، ومن ذلك: أنا شخص ذكيٌّ، أنا أستحقُّ النَّجاح (**Wenzel, 2012**).

والآخر– المعتقدات المقيّدة (السَّلبيَّة): وتتمثَّل في الأفكار السَّلبية الَّتي تعيق تقدُّم الفرد، وتحدُّ من قدراته. وغالبًا ما تتَّسم هذه المعتقدات بالتَّعميم المُفرط، أو الحكم المطلق، وتكون غير دقيقة وغير بنَّاءة، والأفراد الَّذين يحملون معتقدات مقيّدة يميلون إلى إصدار أحكام قاسية على أنفسهم، أو على الآخرين، ومن أمثلة هذه المعتقدات: أنا شخص ضعيف، أفشل دائمًا، أنا بلا قيمة.

من الجدير بالذِّكر أنَّ المعتقدات، سواء أكانت إيجابيَّة أم سلبيَّة، لا تكون دائمًا قائمة على حقائق موضوعيَّة. وقد تؤدِّي المعتقدات الخاطئة، خاصَّة السَّلبيَّة منها، إلى اتِّخاذ قرارات غير سليمة. وتشير

الدِّراسات إلى أنَّ الأشخاص الَّذين يحملون معتقدات سلبيَّة وغير دقيقة عن أنفسهم، يكونون أكثر عرضة للإصابة بأعراض القلق والاكتئاب (Osmo, 2018).

وبمجرَّد تحديد المعتقدات المقيّدة، يمكن تعديلها لإعادة صياغتها إلى معتقدات داعمة وتمكينيَّة، ولكنَّ عمليَّة إعادة صياغة المعتقدات ليست سهلة؛ لأنَّ المعتقدات السَّلبيَّة غالبًا ما تكون متجذِّرة بعمق. في مثل هذه الحالات، قد تكون الحاجة إلى العلاج النَّفسيّ ضروريَّة (Wenzel, 2012).

من جهة أخرى تتأثَّر معتقدات الطَّلبة بالمعرفة المهنيَّة والتَّربويَّة الَّتي يتلقَّونها أثناء التحاقهم بالبرنامج الأكاديميّ، وهذا مؤشِّر على أهميَّة التكوين المهنيّ والتَّخصُّصيّ في تشكيل هذه المعتقدات.

ولا يقتصر دور برامج تكوين الطلبة على تشكيل المعتقدات فحسب، بل أظهرت دراسة سميث (Smith, 2005) أنَّها قد تقوم بدور كبير ومؤثِّر في تعديل بعض المعتقدات الَّتي تشكَّلت في مراحل عمريَّة مبكِّرة من خلال الاحتكاك بالعالم المحيط، أو الخبرات المكتسبة من السِّياقات الثَّقافيَّة والاجتماعيَّة للطَّالبات.

وتمثِّل المعتقدات أساسًا مهمًا لمعلِّمي الطُّفولة المبكِّرة، حيث يعتمد انخراطهم في عملهم بشكل كبير على فهم عميق لماهية معلِّم الطُّفولة المبكِّرة. كما أنَّ لها تأثيرًا كبيرًا على نجاح معلِّمي ما قبل الخدمة في برامج إعداد المعلِّمين وأثناء العمل(Tschannen-Moran & Woolfolk Hoy, 2001) .

ووفقًا لما ذكره هاميرنس وآخرون (Hammerness., et al., 2005) فإنَّ التَّخطيط الدَّقيق والاستراتيجيَّ ضروريٌّ لدعم معتقدات معلِّمي ما قبل الخدمة؛ بهدف تجهيزهم للعمل في بيئات الطُّفولة المبكِّرة. وغالبًا ما يُنظر إلى معلِّمي ما قبل الخدمة على أنَّهم يفتقرون إلى المعرفة بالمهنة.

ويرى البعض أنَّ المعتقدات ذات تأثير موجب على تحصيل الطَّلبة، فقد أشار كاردش وساينتر (Kardash & Sinatra, ٢٠٠٣) إلى وجود تأثير مباشر وموجب للمعتقدات المعرفيَّة على التَّحصيل الدِّراسيّ، حيث يمكن التَّنبُّؤ بالتَّحصيل الدِّراسي من المعتقدات المعرفيَّة الَّتي يتبنَّاها الطَّلبة.

الدِّراسات السَّابقة

تعدُّ مراجعة الدِّراسات السَّابقة خطوة أساسيَّة في بناء إطار نظريٍّ متين يُسهم في توضيح الفجوات البحثيَّة وتحديد الاتِّجاهات الحاليَّة في هذا المجال. كما تُوفِّر هذه المراجعة رؤى قيِّمة حول التَّجارب والدِّراسات الَّتي تناولت موضوعات مشابهة لموضوع الدِّراسة، ممَّا يُمكِّن الباحث من مقارنة النَّتائج وتفسيرها بشكل دقيق. ومن هنا، تأتي أهميَّة عرض الدِّراسات السَّابقة في هذه الدِّراسة؛ لتقديم خلفية علميَّة تُعزز من مصداقية البحث وتبرير الحاجة له، وهذا بعض الدِّراسات الَّتي رجع إليها الباحث مرتَّبة من الأحدث إلى الأقدم.

هدفت دراسة عودة (٢٠٢٤) إلى الكشف عن معتقدات طلبة كلِّيَّة العلوم التَّطبيقيَّة في جامعة فلسطين التَّقنية "خضوري" نحو الرِّياضيَّات: دراسة نوعيَّة. ولتحقيق هدف الدِّراسة فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفيَّ التَّحليليَّ، حيث استخدمت الباحثة بطاقة الملاحظة المنظَّمة مع (٢٠) مشاركًا من طلبة كلية العلوم تخصُّص الرِّياضيَّات في الفصل الدِّراسي الثاني من العام الدِّراسيِّ ٢٠٢٣/٢٠٢٤م. وقد أظهرت نتائج هذه الدِّراسة أنَّ معتقدات جميع الطلبة في جميع المجالات تأخذ المنحى السَّلبيّ.

وهدفت دراسة جلوريا (Gloria,. K. 2024) إلى الكشف عن اعتقادات ممارسي الطُّفولة المبكِّرة حول تنمية الأطفال وتعلُّمهم، وتأثير هذه الاعتقادات على تنفيذ منهاج الطُّفولة المبكِّرة في جامايكا. ولتحقيق هدف الدِّراسة فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفيَّ التَّحليليَّ، وتمَّ جمع البيانات من خلال مقابلات شبه منظَّمة مع (٩) ممارسين حاصلين على درجة البكالوريوس في التَّعليم. وقد أظهرت نتائج هذه الدِّراسة أنَّ اعتقادات ممارسي الطُّفولة المبكِّرة، مهما كانت مصادرها، تؤثر على ممارساتهم داخل بيئة التَّعلُّم. كما كشفت النَّتائج أنَّ اعتقادات ممارسي الطُّفولة المبكِّرة تتماشى مع المنهاج.

كذلك هدفت دراسة منصور (٢٠٢٢) إلى الوقوف على مفهوم المعتقدات التَّربويَّة، والتَّعرُّف على أنواع المعتقدات التَّربويَّة وأهمِّيَّتها بالنِّسبة الى معلِّم المرحلة الابتدائيَّة، وكذلك رصد أهم معوقات كفاءة معلمي المرحلة الابتدائية، وتحديد دور المعتقدات التَّربويَّة في تحقيق كفاءة معلِّمي التَّعليم الابتدائيّ. واعتمدت الدِّراسة على المنهج الوصفيّ التَّحليليّ. وتوصَّلت الدِّراسة إلى أنَّ معتقدات المعلِّمين تعدُّ من أخطر العوامل المؤثِّرة على عمليَّة التَّعليم بشكل عامٍّ، وعلى تعلُّم التَّلاميذ بشكل خاصٍّ. وأنَّ كفاءة المعلِّم لا تشير إلى قدرات أو مهارات الشَّخص الحقيقيَّة، ولكنَّها تشير إلى ما يعتقد الفرد أنَّه قادر على القيام به في ظروف معيَّنة، بغض النَّظر عن امتلاكه فعلًا تلك القدرات والمهارات، كما توصَّلت الدِّراسة إلى أنَّ المعتقدات التَّربويَّة تعدُّ من أكثر المتغيِّرات النَّفسيَّة إسهامًا في الفاعليَّة الذَّاتية التَّدريسيَّة للمعلِّمين.

كما هدفت دراسة هارون (٢٠١٨) إلى الكشف عن معتقدات الطَّالبات – المعلِّمات، والمعلِّمات في أثناء الخدمة حول الممارسات الملائمة تطويريًّا. ولتحقيق هدف الدِّراسة فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفيَّ، حيث استخدمت الباحثة استبانة لقياس المعتقدات، طُبِّقت على عيِّنة مكوَّنة من (٢٨) طالبة – معلِّمةٍ، و (٨٠) معلِّمة من معلِّمات رياض الأطفال أثناء الخدمة في عمَّان للعام الدِّراسيّ ٢٠١٨/٢٠١٧م. وقد أظهرت نتائج هذه الدِّراسة موافقة الطَّالبات – المعلِّمات بدرجة عالية على جميع المعتقدات حول الممارسات الملائمة تطويريًّا، وموافقة المعلمات في أثناء الخدمة بدرجة عالية على (١٢) معتقدًا، وبدرجة متوسِّطة على (٨) معتقدات. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًّا في معتقدات الطَّالبات – المعلِّمات، ومعلِّمات الرَّوضة ولصالح الطَّالبات – المعلِّمات.

وأجرى الغدوني (٢٠١٧) دراسة سعت إلى الكشف عن واقع معتقدات طلَّاب الدُّبلوم العامّ في التَّربية – تخصُّص العلوم الشَّرعيَّة– نحو المهارات التدريسيَّة وعلاقتها بممارساتهم التَّدريسيَّة في السَّعوديَّة. ولتحقيق هدف الدِّراسة فقد استخدم الباحث المنهج الوصفيَّ الارتباطيَّ، حيث استخدم الباحث أداتي الاستبانة وبطاقة الملاحظة، طُبِّقتا على عيِّنة مكوَّنة من (٨١) طالبًا من طلبة الدُّبلوم العامّ في كلِّيَّة التَّربية بجامعة القصيم في الفصل الدِّراسي الثَّاني من العام (١٤٣٨/١٤٣٧هـ). وقد أظهرت نتائج هذه الدِّراسة أنَّ درجة معتقدات الطُّلَّاب نحو المهارات التَّدريسيَّة (التَّنفيذ والتَّقويم) جاء بدرجة عالية، أمَّا مهارة التَّخطيط فقد جاءت بدرجة متوسِّطة، كما أظهرت النَّتائج أنَّ درجة مستوى المهارات التَّدريسية لدى طلَّاب الدُّبلوم جاءت بدرجة متوسِّطة، وأنَّ علاقة المعتقدات تجاه المهارات التَّدريسيَّة (التَّخطيط والتَّنفيذ) جاءت بدرجة متوسِّطة دالة إحصائيًّا، بينما جاء ارتباط معتقداتهم نحو مهارة التَّقويم ضعيفة وغير دالَّة إحصائيًّا.

وأجرى كارلا (Carla, B., et al., 2015) دراسة هدفت إلى استقصاء المعرفة والاعتقادات لدى طلبة الطُّفولة المبكِّرة في مستويات مختلفة من الإعداد المهنيّ، وهي: الطَّلبة الذين يعملون للحصول على شهادة اعتماد تنمية الطِّفل (CDA) ، الطَّلبة الَّذين يدرسون للحصول على درجة الدُّبلوم في الطُّفولة المبكِّرة، الطَّلبة الَّذين يدرسون للحصول على درجة البكالوريوس في تعليم الطُّفولة المبكِّرة، الخريجون الحاصلون على درجة البكالوريوس في تعليم الطُّفولة المبكِّرة. وقد أظهرت النَّتائج أنَّ الطَّلبة في المستويات التَّعليميَّة الأعلى يمتلكون معرفة أوسع بنموِّ الطفل، ومستويات أعلى من تقدير الذَّات، وتوقُّعات أكثر واقعيَّة حول الأطفال، وزيادة في التَّعاطف معهم.

وأجرى ريان (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن معتقدات الطَّلبة المعلِّمين نحو تعلُّم الرِّياضيات وتعليمها. ولتحقيق هدف الدِّراسة فقد استخدم الباحث المنهج الوصفيَّ، حيث استخدم الباحث مقياس معتقدات تعلُّم الرِّياضيات وتعليمها الَّذي طوَّره بيسويك (Beswick) على عيِّنة مكوَّنة من (161) طالبًا وطالبة اختيروا بطريقة العيِّنة الطَّبقيَّة العشوائيَّة من طلبة جامعة القدس المفتوحة في تخصُّصي التَّربية الابتدائيَّة والرِّياضيات في الخليل في الفصل الثَّاني من العام الدِّراسي (٢٠٠٦/٢٠٠٧م). وقد أظهرت نتائج هذه الدِّراسة أنَّ معتقدات الطَّلبة المعلِّمين تتَّفق مع التَّوجُّهات الحديثة، كما بيَّنت وجود فروق دالَّة إحصائيًّا في معتقدات الطَّلبة المعلِّمين تبعًا لمتغيِّر التَّخصص ولصالح طلبة الرِّياضيات، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًّا تبعًا لمتغيِّرات الجنس ومستوى السَّنة الدِّراسيَّة والتَّفاعل بينها.

كذلك فقد أجرى عابد (٢٠٠٩) دراسة سعت إلى تقصِّي معتقدات طلبة معلِّم الصَّفِّ بفاعليتهم في تعليم العلوم، وتقصِّي فهمهم للمفاهيم العلميَّة، ولتحقيق هدف الدِّراسة فقد استخدم الباحث المنهج الوصفيَّ التَّحليليَّ، حيث استخدم اختبارًا تحصيليًّا ومقياسًا للاعتقادات، طبِّق على عيِّنة مكوَّنة من (١١٣) طالبًا وطالبة في السَّنة النِّهائيَّة من مرحلة البكالوريوس في كلِّيَّة العلوم التَّربويَّة والآداب التَّابعة للأنوروا (U.N.R.W.A) في الأردنِّ. وقد كشفت نتائج هذه الدِّراسة عن امتلاك طلبة معلِّم الصَّفِّ معتقدات إيجابيَّة بفعاليَّتهم الذَّاتية في تعليم العلوم، ومعتقدات إيجابيَّة مرتبطة بتوقُّع مخرجات تعلُّم العلوم، وتدنِّي فهمهم للمفاهيم العلميَّة، ووجود ارتباط إيجابيٍّ بين مستوى فهم المفاهيم العلميَّة والمعتقدات المرتبطة بالفعاليَّة الذَّاتيَّة في تعليم العلوم، وعدم وجود ارتباط بين مستوى فهم المفاهيم العلميَّة والمعتقدات المرتبطة بتوقُّع مخرجات تعليم العلوم.

وهدفت دراسة جارفس وآخرون (Garvis ,.et al., 2005) إلى استكشاف معتقدات طلبة الدِّراسات العليا الجدد في تعليم الطُّفولة المبكِّرة: تقديم رؤى لتحسين برامج إعداد المعلمين، ولتحقيق هدف الدِّراسة فقد استخدم الباحثون المنهج الوصفيَّ التَّحليليَّ، حيث استخدموا استبانة تشتمل على عدد من الأسئلة، وزِّعت على (٤٨) مشاركة من جامعة جريفيث في كوينزلاند بأستراليا. وقد أظهرت نتائج هذه الدِّراسة أنَّ معتقدات جميع الطلبة في جميع المجالات تأخذ المنحى الإيجابيَّ.

التَّعقيب على الدِّراسات السَّابقة

يتَّضح ممَّا تقدَّم أنَّ معظم الدِّراسات السَّابقة تتمحور حول دراسة معتقدات الطَّلبة المعلِّمين تجاه جوانب مختلفة، كما يُلاحظ إجماع تلك الدِّراسات على أهميَّة هذا المتغيِّر ودوره الكبير في مستقبل الطَّلبة الأكاديميِّ والمهنيِّ. ولأنَّ كلَّ دراسة تناولت موضوعها من منظور مختلف، سنحاول بيان أوجه الشَّبه والاختلاف بين هذه الدِّراسات والدِّراسة الحاليَّة من جوانب عدَّة كما يأتي:

أوجه الشَّبه بين الدِّراسات السَّابقة والحاليَّة:

اتَّفقت جميع الدِّراسات السَّابقة مع الدِّراسة الحاليَّة على الهدف العامِّ لها، وهو الكشف عن معتقدات الطَّلبة المعلِّمين، سواء أكان ذلك تجاه تخصصاتهم أو تجاه تعلم الموادِّ، أو تجاه بعض المهارات، مستخدمة في ذك المنهج الوصفيَّ، والمتمثِّل في قياس هذه الاعتقادات كما هو في الواقع.

كذلك فقد اتَّفقت بعض الدِّراسات السَّابقة مع الدِّراسة الحاليَّة في اختيارها للاستبانة كأداة أساسيَّة لجمع البيانات، كدراسة هارون (٢٠١٨)، ودراسة الغدوني (٢٠١٧)، ودراسة ريان (٢٠١٠)، ودراسة جارفس وآخرون (Garvis ,.et al., 2005) حيث تبنَّى الباحثون أو أعدُّوا أدواتهم، ثمَّ قاموا بتوزيعها على عيِّنة الدِّراسة وجمع البيانات وتحليلها، واستخراج النَّتائج.

هذا وقد اتَّفقت الدِّراسات السَّابقة مع الدِّراسة الحاليَّة في اختيارها الطَّلبة المعلمين مجتمعًا للدِّراسة، وتفصيلًا فقد اتَّفقت دراسة هارون (٢٠١٨)، ودراسة كارلا (Carla, B., et al., 2015)، ودراسة جارفس وآخرون (Garvis ,.et al., 2005) مع الدراسة الحالية في كون العينة من طالبات تخصُّص رياض الأطفال.

يضاف إلى ذلك فقد اتَّفقت دراسة هارون (٢٠١٨)، ودراسة الغدوني (٢٠١٧) مع الدِّراسة الحاليَّة في أنَّ عينة الدِّراسة من مستوى الدُّبلوم.

أوجه الاختلاف بين الدِّراسات السَّابقة والحاليَّة:

اختلفت الدِّراسة الحاليَّة مع دراسة عابد (٢٠٠٩) في جمعها بين أداتي الملاحظة والاختبار، ومع دراسة الغدوني (٢٠١٧) في جمعها بين أداتي الملاحظة والاستبانة.

كذلك فقد اختلفت دراسة عودة (٢٠٢٤)، ودراسة ريان (٢٠١٠) مع الدِّراسة الحاليَّة في كون العيِّنة من طلبة تخصُّص الرِّياضيات، واختلفت دراسة عابد (٢٠٠٩) مع الدِّراسة الحاليَّة في كون العيِّنة

مختلطة من طلبة البكالوريوس في كلِّيَّة العلوم التَّربويَّة والآداب، واختلفت دراسة الغدوني (٢٠١٧) مع الدِّراسة الحاليَّة في كون العيِّنة مختلطة من طلبة دبلوم العلوم الشَّرعيَّة.

هذا وقد اختلفت دراسة عودة (٢٠٢٤)، ودراسة ريان (٢٠١٠) مع الدِّراسة الحاليَّة في كون العيِّنة من مستوى البكالوريوس، واختلفت دراسة جارفس وآخرون (Garvis ,.et al., 2005) مع الدِّراسة الحاليَّة في كون العيِّنة من مستوى الماجستير. واختلفت دراسة (Carla, B., et al., 2015) مع الدِّراسة الحاليَّة في كون العيِّنة مختلطة تشمل الدُّبلوم والبكالوريوس.

أوجه الاستفادة من الدِّراسات السَّابقة في الدِّراسة الحاليَّة:

أظهرت الدِّراسات السَّابقة اهتمامًا كبيرًا من الباحثين بجانب المعتقدات، مستخدمة أساليب بحثيَّة متنوِّعة، وبذلوا في ذلك جهودًا محمودة، وقد استفادت الدِّراسة الحاليَّة ممَّا سبقها من دراسات؛ للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها، كما استفادت منها في إثراء الإطار النَّظريِّ، وفي تحديد منهج الدِّراسة، وإعداد الأداة، والتَّعرُّف على الأساليب الإحصائيَّة المستخدمة، كذلك مقارنة النَّتائج الَّتي توصَّلت إليها الدِّراسة مع نتائج هذه الدِّراسات.

المحور الثَّالث: الإطار الميدانيُّ حول اعتقادات طالبات رياض الأطفال حول التَّخصُّص

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفيَّ لملاءمته طبيعة الدِّراسة الحاليَّة، حيث يُعدُّ هذا المنهج الأنسب للكشف عن اعتقادات طالبات دبلوم رياض الأطفال في جامعة بوليتكنيك فلسطين نحو التَّخصص كما هي في الواقع. تمَّ تطبيق المنهج الوصفيِّ من خلال جمع البيانات الكمِّيَّة باستخدام الاستبانات، والَّتي ساعدت في فهم تصوُّرات الطَّالبات وتحليلها بدقَّة، بالإضافة إلى ذلك، فقد تمَّ الاعتماد على هذا المنهج في تنظيم أجزاء الدِّراسة، حيث تمَّ تقديم الإطار النَّظريُّ وتحليل البيانات الميدانيَّة بشكل منهجيٍّ يعكس واقع اعتقادات الطَّالبات. كما ساهم المنهج الوصفي في تقديم نتائج الدِّراسة الميدانية بشكل واضح ومنظَّم، ممَّا أتاح الفرصة لتفسير البيانات واستخلاص التَّوصيات المناسبة بناءً على النَّتائج الَّتي تمَّ التَّوصُّل إليها.

مجتمع البحث وعيِّنته:

يتكوّن مجتمع البحث من جميع طالبات تخصُّص دبلوم رياض الأطفال في كلِّيَّة المهن التَّطبيقيَّة بجامعة بوليتكنيك فلسطين، والملتحقات بالدِّراسة لهذا الفصل الأوَّل من العامِّ الدِّراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م، والبالغ عددهنَّ (٧٠) طالبة. وقد اختار الباحث عيِّنة الدِّراسة بطريقة طبقيَّة عشوائيَّة من مجتمع الدِّراسة كقدارها (٤٦) طالبة، والجدول (١) يوضِّح توزيع أفراد العيِّنة حسب متغيّرات الدِّراسة.

جدول (١):

توزيع أفراد العيِّنة حسب متغيّرات البحث.

الرَّقم	المتغيّرات	البدائل	العدد	النِّسبة المئويَّة
١	المستوى الدِّراسيُّ	سنة أولى	25	٥٤,٣٥
		سنة ثانية	٢١	٤٥,٦٥
		المجموع	٤٦	١٠٠٪
٢	الثَّانويَّة العامَّة	أدبي	34	٧٣,٩١
		علمي	١٢	٢٦,٠٩
		المجموع	٤٦	١٠٠٪
٣	مكان السَّكن	الخليل	29	٦٣,٠٤
		قضاء الخليل	١٧	٣٦,٩٦
		المجموع	٤٦	١٠٠٪

أداة البحث

بعد رجوع الباحث واطِّلاعه على الأدب التَّربويّ والدِّراسات السَّابقة الَّتي تناولت موضوع الاعتقادات، فقد قام الباحث بتطوير استبانة لقياس الاعتقادات مكونة بصورتها الأوَّلية من (٣٨) فقرة.

صدق أداة البحث وثباتها:

صدق المحتوى: للتَّحقُّق من صدق أداة البحث فقد تمَّ عرضها بصورتها الأوَّليَّة على مجموعة من المحكِّمين وذوي الخبرة والاختصاص من أساتذة جامعيّين متخصِّصين، وطُلب منهم إبداء الرَّأي حول مناسبة الفقرات الَّتي أدرجت فيها، وسلامة صياغتها من النَّاحية اللُّغويَّة. وقد أشاروا إلى بعض الملاحظات الَّتي أخذ الباحث بها، حيث تمَّ حذف وإعادة صياغة بعض الفقرات، واستنادًا لتلك التَّعديلات أصبحت الأداة بصورتها النِّهائيَّة مكوَّنة من (٢٩) فقرة.

صدق الاتِّساق الدَّاخليّ: تمَّ احتساب معامل الارتباط لبيرسون بين الفقرات والاستبانة ككلٍّ، وجاءت معاملات الارتباط لبيرسون بين فقرات الاستبانة والدَّرجة الكلِّيَّة للأداة دالَّة إحصائيًّا عند مستوى الدِّلالة (٠,٠١)، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والدَّرجة الكلِّيَّة للأداة بين (0.521) و (0.871). وبذلك تحقَّق الباحث من صدق أداة البحث وصلاحيتها لقياس ما وضعت لأجله.

ثبات الأداة: تمَّ حساب معامل الثَّبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، حيث بلغ (٠,٩٦٥)، وهي درجة مرتفعة تظهر تمتُّع الأداة بدرجة عالية من الثَّبات، وهذا يؤكِّد أنَّها تقيس ما وضعت لأجله بدقَّة وإحكام.

إجراءات البحث: بعد التأكُّد من صدق الأداة وثباتها، وتحديد مجتمع البحث وعيِّنته، قام الباحث بالتَّواصل مع عمادة الدِّراسات العليا في جامعة بوليتكنيك فلسطين؛ بغرض تطبيق البحث على العيِّنة، وبعد حصوله على الموافقة، تمَّ توزيع الاستبانات على الطَّالبات، وجمع البيانات، ومعالجتها باستخدام برنامج الرُّزم الإحصائيّة (SPSS).

أساليب المعالجة الإحصائيَّة:

لتحقيق هدف البحث، والإجابة عن أسئلته، وفحص فرضيَّاته، استخدم الباحث طرقًا وصفيَّة وتحليليَّة، وشمل ذلك: المتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة، ومعامل الارتباط لبيرسون (Pearson correlation coefficient)، واختبار (ت) للعيِّنات المستقلَّة (Independent t- test).

تصحيح الأداة:

للإجابة عن فقرات أداة البحث تضع المستجيبة إشارة (✓) أمام كلِّ فقرة بما يتناسب وقناعتها حول محتوى كلِّ فقرة، وذلك وفقًا لتدريج ليكرت (Likert) الخماسي، وهي: بدرجة كبيرة جدًّا (٥)، بدرجة كبيرة (٤)، بدرجة متوسِّطة (٣)، بدرجة قليلة (٢)، بدرجة قليلة جدًّا (١).

ولأغراض تحليل النَّتائج والحكم على قيم المتوسِّطات الحسابيَّة لعبارات الأداة تمَّ اعتماد (٣) مستويات للتَّصحيح، وهي: منخفضة، متوسِّطة، مرتفعة، وهي كما يأتي:

٢,٣٣	≥	$\bar{x}$		منخفضة
٣,٦٦	≥	$\bar{x}$	>	٢,٣٣ متوسِّطة
		$\bar{x}$	>	٣,٦٦ مرتفعة

نتائج البحث ومناقشتها:

إجابة السُّؤال الأوَّل: ما اعتقادات طالبات دبلوم رياض الأطفال في جامعة بوليتكنيك فلسطين حول التَّخصُّص؟ للإجابة عن هذا السُّؤال قام الباحث بحساب المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات أفراد عيِّنة البحث على استبانة الاعتقادات، كما يظهر في الجدول (٢).

جدول (٢): المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاعتقادات طالبات دبلوم رياض الأطفال في جامعة بوليتكنيك فلسطين حول التَّخصُّص.

الرَّقم	الفقرات	المتوسِّطات الحسابيَّة	الانحرافات المعياريَّة	الدَّرجة
١.	الدِّراسة في تخصُّص رياض الأطفال حيوية.	٤,٠٩	٠,٥٩	مرتفعة
٢.	تحقق دراسة تخصُّص رياض الأطفال طموحاتي الشَّخصية.	٤,٠٠	٠,٧٨	مرتفعة
٣.	يتطلَّب تخصُّص رياض الأطفال إبداعًا وابتكارًا ممَّا يجعله ممتعًا.	٤,٧٢	٠,٥٠	مرتفعة
٤.	يضيف لي تخصُّص رياض الأطفال خبرات جديدة في التعامل مع الأطفال.	٤,٦٧	٠,٤٧	مرتفعة
٥.	يتيح لي تخصُّص رياض الأطفال فرصًا مستقبليَّة متنوِّعة.	٣,٩١	٠,٦٦	مرتفعة
٦.	أشعر بالرِّضا عن اختياري لتخصُّص رياض الأطفال.	٤	١,٠٧	مرتفعة
٧.	يساعدني تخصُّص رياض الأطفال على تطوير مهاراتي الشَّخصيَّة.	٤,٢٤	٠,٦٧	مرتفعة
٨.	يساعدني تخصُّص رياض الأطفال على تحقيق الاستقرار الوظيفيِّ.	٣,٨٠	٠,٦٨	مرتفعة
٩.	يعزِّز تخصُّص رياض الأطفال من ثقتي بنفسي كمعلِّمة مستقبليَّة.	٤,٥٧	٠,٦٥	مرتفعة
١٠.	يدعمني التَّخصُّص في تحقيق رؤيتي الخاصَّة في مجال تعليم الأطفال.	٤,٣٠	٠,٦٦	مرتفعة
١١.	أشعر بالإنجاز أثناء دراسة تخصُّص رياض الأطفال.	٤,٠٤	٠,٨٦	مرتفعة
١٢.	يساعدني تخصُّص رياض الأطفال في فهم مراحل نموِّ الطفل.	٤,٧٠	٠,٥١	مرتفعة
١٣.	يتيح لي تخصُّص رياض الأطفال فرصة للمساهمة في بناء المجتمع.	٤,٣٥	٠,٦٧	مرتفعة
١٤.	يكسبني تخصُّص رياض الأطفال خبرات تواصل فعَّالة مع الأطفال وأسرهم.	٤,٥٢	٠,٥٤	مرتفعة
١٥.	تساهم خريجات تخصُّص رياض الأطفال في تحسين التَّعليم العامِّ في المجتمع.	٤,٣٠	٠,٦٦	مرتفعة
١٦.	تساهم خريجات تخصُّص رياض الأطفال في تنمية المجتمع.	٤,٢٤	٠,٦٧	مرتفعة
١٧.	تساهم خريجات رياض الأطفال في تحسين جودة الحياة العامَّة	٤,٠٧	٠,٧٧	مرتفعة
١٨.	تساهم معلِّمة رياض الأطفال في تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى	٤,٥٩	٠,٥٤	مرتفعة

	الأطفال.			
١٩.	تساهم معلِّمة رياض الأطفال في تعزيز القيم الأخلاقيَّة لدى الطفل.	٤,٥٧	٠,٥٨	مرتفعة
٢٠.	يساهم تخصُّص رياض الأطفال في بناء مجتمع قوي من خلال تنمية الطِّفل.	٤,٤٦	٠,٥٨	مرتفعة
٢١.	يقوم تخصُّص رياض الأطفال بدور مهمٍّ في دعم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصَّة.	٣,٨٠	٠,٩١	مرتفعة
٢٢.	التَّدريس في رياض الأطفال مهنة ممتعة ومشوِّقة.	٤,٠٩	٠,٨١	مرتفعة
٢٣.	تساهم مهنة التَّدريس في الرَّوضة في تنمية المجتمع.	٤,٣٥	٠,٦٠	مرتفعة
٢٤.	التَّدريس في الرَّوضة بعد التَّخرُّج مهنة جيِّدة.	٤,٢٤	٠,٦٧	مرتفعة
٢٥.	العمل مع الأطفال في مرحلة الرَّوضة عمل ممتع.	٤,٢٢	٠,٧٥	مرتفعة
٢٦.	أرغب في تقديم الرِّعاية للأطفال داخل الرَّوضة.	٤,٢٦	٠,٩٢	مرتفعة
٢٧.	يتمُّ في الرَّوضة تحفيز الأطفال من خلال الأنشطة التَّعليميَّة.	٤,٤٣	٠,٨٣	مرتفعة
٢٨.	يتمُّ في الرَّوضة التَّعامل مع احتياجات الأطفال الخاصَّة.	٣,٧٨	٠,٩٤	مرتفعة
٢٩.	تشكِّل الرَّوضة بيئة آمنة للأطفال.	٤,٢٦	٠,٦٨	مرتفعة
	الدَّرجة الكلِّيَّة	64,2	430.	مرتفعة

يتبيّن من الجداول (٢) أنَّ اعتقادات طالبات دبلوم رياض الأطفال في جامعة بوليتكنيك فلسطين حول التَّخصُّص جاءت بدرجة مرتفعة، وبمتوسِّط حسابي (٤,٢٦)، وبنسبة (85.2%)، وانحراف معياريّ (٠,٣٤).

ويعزو الباحث هذه النَّتيجة إلى أنَّ تخصُّص رياض الأطفال أصبح مجالًا مطلوبًا في سوق العمل، ممَّا يعزِّز ثقة الطَّالبات بقدرة التَّخصُّص على توفير فرص مهنيَّة جيِّدة بعد التَّخرُّج، هذا الأمر يرتبط بفكرة أن تخصُّص رياض الأطفال يساهم بشكل كبير في تنمية الأطفال وبناء أجيال المستقبل، ممَّا يعزِّز شعور الفخر لديهنَّ في الالتحاق به، وكذلك إمكانية تطويره نحو الأفضل. يضاف إلى ذلك فإنَّ هذا التَّخصُّص يحظى بدعم وتشجيع من الأسرة والمجتمع، خاصَّةً لارتباطه بالعمل مع الأطفال، ممَّا يعزز الإحساس بالقيمة الاجتماعيَّة للعمل في هذا المجال. من جهة أخرى فإنَّ لتميُّز البرنامج في الكلِّيَّة تأثيرًا إيجابيًّا على اعتقادات الطَّالبات، حيث إنَّ هذا البرنامج يهتمُّ بتنمية المهارات الشَّخصيَّة والمهنيَّة لدى الطَّالبات؛ ممَّا يزيد من شعورهنَّ بالإيجابيَّة نحو التَّخصُّص.

إجابة السُّؤال الثَّاني: هل تختلف اعتقادات طالبات دبلوم رياض الأطفال في جامعة بوليتكنيك فلسطين حول التَّخصُّص باختلاف المستوى الدِّراسيّ؟

للإجابة عن هذا السُّؤال تمَّ تحويله إلى الفرضيَّة التَّالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدِّلالة الإحصائيَّة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين المتوسِّطات الحسابيَّة لاعتقادات طالبات دبلوم رياض الأطفال في جامعة بوليتكنيك فلسطين حول التَّخصُّص تُعزى لمتغيِّر المستوى الدِّراسيّ.

تمَّ فحص الفرضيَّة الصِّفريَّة الأولى بحساب المتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة لاستجابة أفراد عيِّنة البحث على متوسِّطات اعتقادات طالبات دبلوم رياض الأطفال في جامعة بوليتكنيك فلسطين حول التَّخصُّص تُعزى لمتغيِّر المستوى الدِّراسيّ. وكانت النَّتائج كما في الجدول (٣):

جدول (٣): الأعداد والمتوسِّطات الحسابيَّة
والانحرافات المعياريَّة لاستجابة أفراد عيِّنة البحث لمتوسِّطات لاعتقادات طالبات دبلوم رياض الأطفال في جامعة بوليتكنيك فلسطين حول التَّخصُّص تُعزى لمتغيِّر المستوى الدِّراسيّ.

المستوى الدِّراسيُّ	العدد	المتوسِّط الحسابيُّ	الانحراف المعياريُّ	درجة الحرِّيَّة	ت- المحسوبة	مستوى الدِّلالة المحسوبة
سنة أولى	٢٥	٤,٢٤	٠,٢٨	٤٤	٠,٣٢	٠,٧٤٩
سنة ثانية	٢١	٤,٢٧	٠,٤٢			

يتبيَّن من الجدول (٣) أنَّ مستوى الدِّلالة المحسوبة وقيمتها (٠,٧٤٩) أكبر من مستوى الدِّلالة الإحصائيَّة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، وعليه يتمُّ قبول الفرضيَّة الصِّفريَّة، إذا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

ويعزو الباحث هذا الأمر إلى أنَّ تخصُّص رياض الأطفال يركِّز على بناء قيم تربويَّة واجتماعيَّة قويَّة، مثل: التَّفاعل مع الأطفال، والمساهمة المجتمعيَّة، والتَّنمية الشَّاملة للأطفال، وهذه القيم غالبًا ما تكون جذَّابة ومستقرَّة، ولا تتأثَّر بسرعة باختلاف السَّنة الدِّراسيَّة. يضاف إلى ذلك فإنَّ ارتباط مقرَّرات رياض الأطفال ببعضها من حيث المحتوى والأهداف، واللُّجوء إلى استخدام أساليب تدريس وتقييم متشابهة وفاعلة؛ يعزِّز اعتقادات الطَّالبات بشكل متساوٍ دون تغييرات جذريَّة باختلاف مستوى الدِّراسة، فالبرامج التَّعليميَّة عادةً تقدم تصوُّرات شاملة عن التَّخصص من البداية، ممَّا يجعل التَّأثير على الاعتقادات متقاربًا إلى حدٍّ ما بين المستويات الدِّراسية.

وقد اتَّفقت هذه النَّتيجة مع نتائج دراسة منصور، حسنية وآخرون (٢٠٢٢)، وهم يرون أنَّ الاعتقادات الشَّخصيَّة تجاه مهنة التَّدريس والتَّخصصات التَّربويَّة تكون مستقرَّة نسبيًا، فبمجرد أن تختار الطَّالبة التَّخصُّص وتبدأ الدِّراسة، قد تعزِّز المقرَّرات الدِّراسية الأولى اعتقاداتها وتزيد ثباتها مع الوقت.

إجابة السُّؤال الثَّالث: هل تختلف اعتقادات طالبات دبلوم رياض الأطفال في جامعة بوليتكنيك فلسطين حول التَّخصُّص باختلاف مكان السكن؟

للإجابة عن هذا السُّؤال تمَّ تحويله إلى الفرضيَّات التَّالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدِّلالة الإحصائيَّة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين المتوسِّطات الحسابيَّة لاعتقادات طالبات دبلوم رياض الأطفال في جامعة بوليتكنيك فلسطين حول التَّخصُّص تُعزى لمتغيِّر مكان السَّكن.

تمَّ فحص الفرضيَّة الصِّفريَّة الأولى بحساب المتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة لاستجابة أفراد عيِّنة البحث على متوسِّطات اعتقادات طالبات دبلوم رياض الأطفال في جامعة بوليتكنيك فلسطين حول التَّخصُّص تُعزى لمتغيِّر مكان السَّكن. وكانت النَّتائج كما في الجدول (٤):

جدول (٤): الأعداد

والمتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابة أفراد عيِّنة البحث لمتوسِّطات لاعتقادات طالبات دبلوم رياض الأطفال في جامعة بوليتكنيك فلسطين حول التَّخصُّص تُعزى لمتغيِّر مكان السكن.

مكان السَّكن	العدد	المتوسِّط الحسابيُّ	الانحراف المعياريُّ	درجة الحرِّيَّة	ت- المحسوبة	مستوى الدِّلالة المحسوبة
الخليل	29	٤,٢٤	٠,٣٩	٤٤	٠,٣١٠	٠,٧٥٨
قضاء الخليل	17	٤,٢٨	٠,٢٦			

يتبيَّن من الجدول (٤) أنَّ مستوى الدِّلالة المحسوبة وقيمتها (٠,٧٥٨) أكبر من مستوى الدِّلالة الإحصائيَّة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، وعليه يتمُّ قبول الفرضيَّة الصِّفريَّة، إذا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

ويعزو الباحث هذا الامر إلى التَّنشئة المتماثلة الخاصَّة بالمرأة وتركيزها على القيم المرتبطة بالتَّربية والتَّعليم، فهي لا تختلف كثيرًا بين المدن وضواحيها وكذلك القرى، لذلك، فإنَّ توجُّه الطَّالبات نحو رياض الأطفال يكون مدعومًا بقيم أسريَّة ومجتمعيَّة مشتركة.

كذلك فإنَّ هناك اهتمامًا مشتركًا بمؤسَّسات رياض الأطفال في جميع المناطق دون استثناء، فالحاجة إلى الكوادر العاملة في هذه المؤسَّسات لا يقتصر على المدن، بل هو نفسه في ضواحي المدن والقرى.

ومن جهة أخرى فإنَّ برامج إعداد معلِّمات رياض الأطفال موحَّدة في المحتوى والخبرات المقدَّمة لجميع الطَّالبات، ممَّا يخلق تجربة تعليميَّة مشتركة بغضِّ النَّظر عن اختلاف أماكن سكنهنَّ، هذا الأمر يجعل الطَّالبات يتأثَّرن بالعوامل الجامعيَّة أكثر من التَّأثيرات المرتبطة بمكان السَّكن. وفي ظلِّ تقدُّم وسائل المواصلات والاتِّصال، أصبحت الطَّالبات من القرى وضواحي المدينة يتمتَّعن بإمكانيَّة الوصول إلى

الأنشطة والخدمات التَّعليميَّة نفسها الَّتي تحصل عليها الطَّالبات من المدن، ممَّا يقلِّل الفجوة بين الخلفيَّات السَّكنيَّة المختلفة. ولم يقف الباحث على دراسة تدعم أو تدحض هذه النَّتيجة.

إجابة السُّؤال الرابع: هل تختلف اعتقادات طالبات دبلوم رياض الأطفال في جامعة بوليتكنيك فلسطين حول التَّخصُّص باختلاف شهادة الثَّانوية العامَّة؟

للإجابة عن هذا السُّؤال تمَّ تحويله إلى الفرضيَّات التَّالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدِّلالة الإحصائيَّة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين المتوسِّطات الحسابيَّة لاعتقادات طالبات دبلوم رياض الأطفال في جامعة بوليتكنيك فلسطين حول التَّخصص تُعزى لمتغيِّر شهادة الثَّانوية العامَّة.

تمَّ فحص الفرضيَّة الصِّفريَّة الأولى بحساب المتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة لاستجابة أفراد عيِّنة البحث على متوسِّطات اعتقادات طالبات دبلوم رياض الأطفال في جامعة بوليتكنيك فلسطين حول التَّخصُّص تُعزى لمتغيِّر شهادة الثَّانوية العامَّة. وكانت النَّتائج كما في الجدول (٥).

جدول (٥): الأعداد والمتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابة أفراد عيِّنة البحث لمتوسِّطات لاعتقادات طالبات دبلوم رياض الأطفال في جامعة بوليتكنيك فلسطين حول التَّخصُّص تُعزى لمتغيِّر شهادة الثَّانوية العامَّة.

الثَّانوية العامَّة	العدد	المتوسِّط الحسابيُّ	الانحراف المعياريُّ	درجة الحرِّيَّة	ت- المحسوبة	مستوى الدِّلالة المحسوبة
أدبي	34	٤,٢٦	٠,٢٩	٤٤	٠,٠٢٦	٠,٩٨٠
علمي	12	٤,٢٥	٠,٤٨			

يتبيَّن من الجدول (٥) أنَّ مستوى الدِّلالة المحسوبة وقيمتها (٠,٩٨٠) أكبر من مستوى الدِّلالة الإحصائيَّة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، وعليه يتمُّ قبول الفرضيَّة الصِّفريَّة.

ويعزو الباحث هذا الأمر إلى أنَّ الاعتقادات ترتبط بسمات شخصيَّة أكثر من الخلفيَّة الأكاديميَّة، مثل: الرَّغبة في العمل مع الأطفال، والإحساس بالمسؤوليَّة، والصَّبر، وهي عوامل لا تتأثر بتوجُّه الدِّراسة في الثَّانوية (أدبيّ، أو علميّ، أو تجاريّ، أو غيره).

يضاف إلى ذلك فإنَّ برامج إعداد معلِّمات رياض الأطفال تقدِّم محتوى أكاديميًّا وعمليًّا موحَّدًا؛ يهدف إلى توفير قاعدة معرفيَّة متساوية لجميع الطَّالبات، بغضِّ النَّظر عن خلفيتهنَّ الأكاديميَّة في المرحلة الثَّانويَّة. هذا التَّوحيد في المحتوى يساعد في استقرار اعتقادات الطَّالبات.

ومن جهة أخرى فإنَّ الطالبات اللَّواتي يخترن تخصُّص رياض الأطفال يكنَّ مدفوعات بحافز داخليٍّ نابع من رغبتهنَّ في الالتحاق بالبرنامج، والعمل في مؤسَّسات رياض الأطفال، وخصوصًا في ظلِّ عدم

اشتراط البرنامج في الجامعة لفرع معيَّن، أو معدَّل معيَّن للالتحاق بالبرنامج، وهذا حافز يتجاوز تأثيرات خلفيَّة الدِّراسة في الثَّانويَّة. ولم يقف الباحث على دراسة تدعم أو تدحض هذه النَّتيجة.

خلاصة نتائج البحث:

يمكن تلخيص نتائج البحث على النَّحو الآتي:

أوَّلًا– أظهرت النَّتائج أنَّ درجة اعتقادات طالبات دبلوم رياض الأطفال في جامعة بوليتكنيك فلسطين حول التَّخصُّص، جاء بدرجة مرتفعة، وبمتوسِّط حسابي (٤,٤١)، وانحراف معياريّ (٠,٤٠).

ثانيًا– أظهرت النَّتائج أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدِّلالة الإحصائيَّة (٠,٠٥ ≥ α) بين المتوسِّطات الحسابيَّة لاعتقادات طالبات دبلوم رياض الأطفال في جامعة بوليتكنيك فلسطين حول التَّخصُّص تُعزى لمتغيِّر الثَّانوية العامَّة، حيث إنَّ مستوى الدِّلالة المحسوبة قيمتها (٠,٧٦٤) وهي أكبر من مستوى الدِّلالة الإحصائية (٠,٠٥ ≥ α).

ثالثًا– أظهرت النَّتائج أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدِّلالة الإحصائيَّة (٠,٠٥ ≥α) بين المتوسِّطات الحسابيَّة لاعتقادات طالبات دبلوم رياض الأطفال في جامعة بوليتكنيك فلسطين حول التَّخصُّص تُعزى لمتغيِّر المستوى الدِّراسيّ، حيث إنَّ مستوى الدِّلالة المحسوبة قيمتها (٠,٧٦٤) وهي أكبر من مستوى الدِّلالة الإحصائية (٠,٠٥ ≥α).

المحور الرَّابع: توصيات البحث ومقترحاته

توصيات البحث:

في ضوء النَّتائج الَّتي وصل إليها البحث، يوصي الباحث بما يأتي:

- إقامة فعاليَّات دوريَّة تجمع بين طالبات الدُّبلوم والمعلِّمات والخبراء في مجال رياض الأطفال، لتعزيز تبادل الخبرات والتَّجارب، ومناقشة أحدث الاتِّجاهات والابتكارات في التَّخصص، فهذا الأمر يساهم في تعزيز الإيمان بقدرات التَّخصُّص وتوسيع آفاق الفهم العمليِّ والتَّطبيقيِّ.
- العمل على إدراج وحدات تدريبيَّة ضمن مقرَّرات البرنامج، حيث تُتاح لطالبات الدُّبلوم الفرصة للعمل مع خبراء في مجال رياض الأطفال وتطبيق ما تعلموه في مواقف حقيقيَّة، ممَّا يعزِّز من مصداقيَّة التَّخصُّص ويُعمّق الفهم العمليَّ.
- إطلاق حملات توعويَّة وندوات للطَّالبات والأهالي حول أهميَّة رياض الأطفال ودورها في بناء المجتمع، ممَّا يعزز موقف الطَّالبات الإيجابيّ ويدفع بالمزيد من الاهتمام بالتَّخصُّص.
- العمل على توفير فرص تدريبيَّة، تشمل : ورش عمل، محاضرات ميدانية، والتَّدريب العمليّ في مؤسَّسات رياض الأطفال؛ هذا الرَّبط سيساهم في تحويل الاعتقادات النَّظريَّة الإيجابيَّة إلى ممارسات عمليَّة، ممَّا يزيد من ثقة الطَّالبات في التَّخصُّص.
- تطوير منهجيَّات تدريس مبتكرة تتناسب واحتياجات الطَّالبات وتوجهاتهنَّ، وتعزِّز مشاركتهنَّ النَّشطة، من خلال دمج أساليب التَّعلُّم النَّشط، واستخدام التِّكنولوجيا الحديثة، وتعزيز التَّجارب العمليَّة الموجَّهة.

مقترحات البحث: يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية:

- دراسة علاقة الاعتقادات بالأداء؛ من خلال فحص تأثير الاعتقادات الإيجابيَّة للطَّالبات على أدائهنَّ الأكاديميّ والتَّطبيقي خلال التَّدريب الميدانيّ.
- إجراء دراسة مقارنة لاعتقادات طالبات رياض الأطفال في جامعات مختلفة لفهم تأثير البيئة الجامعيَّة على تصوراتهنَّ.
- بحث دور إدراك الأهالي لأهميَّة رياض الأطفال في دعم الفتيات لدراسة هذا التَّخصُّص.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: مصادر العربية

أبوبكر، إياد. (٢٠١٠). اختيار التخصص الجامعي بين أمال الأهل ورغبة الطالب واحتياجات سوق العمل. مجلة رسالة الجامعة، ع ١٣، م١.

الجبوري، علي محمود، و حسين، ناصر. (٢٠١٦). المعتقدات المعرفية لدي طلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع ١٢٧ ، ٢٩٩ – ٣٦٤.

الجمال، رانيا عبد العزيز. (٢٠٠٣). إدارة رياض الأطفال في عصر العولمة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر.

الحريريُّ، رافدة. (٢٠١٣). نشأة وإدارة رياض الأطفال (ط. ٢). دارة المسيرة، عمَّان، الأردنُّ.

عبد العال، أحمد .(٢٠٠٩). إدارة وتنظيم مؤسسات رياض الأطفال. دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن.

ريَّان، عادل. (٢٠١٠). معتقدات الطلبة المعلمين نحو تعلم الرياضيات وتعليمها. مجلة الجامعة الإسلاميَّة، ١٨ (٢)، ٧١٩ – ٧٥١.

شلبي، أمينة إبراهيم. (٢٠١٠). الفروق في الذكاء الوجداني تبعا للتخصص الأكاديمي والمستوي الدراسي لدي طلبة المرحلة الجامعية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٠ (٦٦)، ٥٥ – ١٠٢.

عابد، أسامه. (٢٠٠٩). معتقدات طلبة معلم الصَّف بفعاليتهم في تعليم العلوم وعلاقة ذلك بمستوى فهمهم للمفاهيم العلمية، المجلة الأردنية، العلوم التربوية، ٥ (٣)، ١٨٧ – ١٩٩.

العايد، واصف، خالد عرب وحسونة، مأمون. (٢٠١٢). اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو مهنة المستقبل والدوافع الكامنة وراء التحاقهم بالتخصص بجامعة المجمعة، المجلَّة العربية الإقليمية، ١ (٢٦).

عدس، محمَّد عبد الرَّحيم. (٢٠٠٩). مدخل إلى رياض الأطفال (ط. ٣), دار الفكر، عمَّان.

عودة، هديل، وعرمان، إبراهيم. (٢٠٢٤). معتقدات طلبة كليَّة العلوم التَّطبيقيَّة في جامعة فلسطين التقنية "خضوري" نحو الرِّياضيَّات: دراسة نوعيَّة. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، م (٧٥)، ١٩٣ -١٦٤.

الغدوني، عبد الله. (٢٠١٧). واقع معتقدات طلاب الدبلوم العام في التربية – تخصُّص العلوم الشَّرعيَّة– نحو المهارات التدريسيَّة وعلاقتها بممارساتهم التَّدريسيَّة. مجلة الجامعة الإسلاميَّة للدراسات التربوية والنفسية. ٢٦ (٣)، ٢٦٩ – ٢٩٥.

مروان، نجم الدين علي، وآخرون. (٢٠٠٤). المرجع التَّربوي العربي لبرامج رياض الأطفال، المنظَّمة العربية للتَّربية والعلوم، تونس.

منصور، حسنية، محمد، صلاح، محفوظ، راندا. (٢٠٢٢). المعتقدات التَّربويَّة ودورها في تحقيق كفاءة معلِّمي التَّعليم الابتدائي، المجلَّة التَّربوية لتعليم الكبار، ٤(١)، ٢٩١–٣٢٥.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي. (١٤١٤هـ). لسان العرب (ط. ٣)، دار صادر، بيروت.

هارون، رمزي. (٢٠١٨). معتقدات الطالبات – المعلمات، والمعلِّمات في أثناء الخدمة حول الممارسات الملائمة تطويريًّا. دراسات، العلوم التربويَّة. ٤٥ (٣)، ١٩٥ – ٠٨.

ثانيًا: المصادر الأجنبية:

Berger, K. (1997). The Developing Person Through the Life Span. (4th ed), New York: Worth Publishers, Inc.

Carla, B., Goble, C., Horm, D., Atanasov, A., Williamson, A., Choi, J. (2015). Knowledge and Beliefs of Early Childhood Education Students at Different Levels of Professional Preparation. Journal of Early Childhood Teacher Education. 36 (3), 211-231.

Fang Z.(1996). A review of research on teacher beliefs and practices. educational research.38 (1), 67.

Fleener, M. (1996). scientific world building on the edge of chaos :high school students beliefs about mathematics and science. School Science and Mathematics,96 (6), 312-320.

Garvis, S., Fluckiger, B., & Twigg, D. (2011). Exploring the Beliefs of Commencing Early Childhood Education Graduate Students: Providing Insights to Improve Teacher Education Programs. Australian Journal of Teacher Education. 33 (1).

Gloria,. K.(2024). Early Childhood Practitioners' Beliefs Regarding Children's Development and Learning Based on the Curriculum [Doctoral dissertation]. Walden University.

Kardash, C & Sinatra, G .(2003). Epistemological Beliefs and Dispositions : Are We Measuring The Same Construct? , Poster Session Presented at The Annual Meeting of The American Educational Research Association (84th, Chicago, IL, April 21-25).

Osmo F, Duran V, Wenzel A, de Oliveira IR, Nepomuceno S, Madeira M, Menezes I. (2018). The Negative Core Beliefs Inventory: Development and Psychometric Properties. Journal of Cognitive Psychotherapy. 1;32(1):67-84.

Pajares, M. (1992). Teachers' beliefs and educational research: Cleaning up a messy construct. Review of Educational Research, 62 (3), 307-332.

Palestine Polytechnic University. (2025). Faculty programs: Kindergarten. Retrieved January 4, 2025, from https://ppu.edu/p/ar/Colleges-Deanships.

Phan, H. P. (2008). Multiple regression analysis of epistemological beliefs, learning approaches, and self- regulated learning. Electronic Journal of Research in Educational Psychology, 6 (14), 157-184.

Smith, L. (2005). The impact of early life history on teacher' beliefs: in school and out-of-school experiences as learners and knowers of science. Teacher and Teaching: theory and practice, 11 (1), 5-36.

Tschannen-Moran, M., & Woolfolk Hoy, A. (2001). Teacher efficacy: Capturing an elusive construct. Teaching and Teacher Education, 17, 783-805.

Weinstein, C. (1989). Teacher education students' preconceptions of teaching. Journal of Teacher Education, 40, 53-60.

Wenzel A. (2012). Modification of core beliefs in cognitive therapy. Instandard and innovative strategies in cognitive behavior therapy.

Hammerness, K., Darling-Hammond, K., Bransford, J., Berliner, D., Cochran-Smith, M., McDonald, M., & Zeichner, K. (2005). How teachers learn and develop. In L. Darling-Hammond, & J. Bransford (Eds.), Preparing teachers for a changing world: What teachers should learn and be able to. San Francisco: Jossey- Bass.